فاعلية انموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ

The Effectiveness Generative Learning model in the achievement at fourth preparatory class in history

إعداد

الكلمة المفتاح: (فاعلية)

أ.م.د سلمى مجيد حميد Assistant professor Dr : Salma Majid

جامعة ديالى _ كلية التربية للعلوم الانسانية

Diyala University –College of education for human sciences

(Drsalama @gmail.yahoo.com)

طالبة الماجستير هبة حميد وادي By: hiba hameed wadi

جامعة ديالى _ كلية التربية الرياضية

college of physical education (Hibahameed @yahoo.com)

Diyala University -

مخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف فاعلية انموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ، واستخدم المنهج التجريبي في سبيل تحقيق هدف البحث أجريت التجربة التي دامت مدة فصل دراسي كامل للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ إذ اختارت الباحثة إعدادية العراقية للبنات في قضاء الخالص قصديا لتطبيق التجربة وحددت عينة البحث(٨٢) طالبة بواقع (٤١) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٤١) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد كوفئت المجموعتان في متغيرات (العمر الزمني محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للابوين، درجات نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، درجات اختبار الذكاء) واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الاختبار البعدي لمجموعتي البحث، وقد بدات التجربة في ٦/٣/ ٢٠١٣ واستمرت لغاية يوم ٢٠١٣/٥/٩وبعد الانتهاء من التجربة حللت النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T.test ، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية اللاتي درّسن باستعمال أنموذج التعلم التوليدي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درّسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

واستنتجت الباحثة ما يأتي:

١.إن إنموذج التعلم التوليدي أثبت فاعليته وتفوقه على الطريقة الاعتيادية في زيادة تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتحسينها.
٢.إن التدريس على وفق أنموذج التعلم التوليدي بعث الراحة في نفوس الطالبات وزاد من رغبتهن في التعلم وعوّدهنّ على الاستقلالية في التعلم.

في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة ، فإنَّها توصي بما يأتي :

١.اعتماد إنموذج التعلم التوليدي في تدريس مادة التاريخ في الصف الرابع الأدبي لما له من فوائد عديدة تنظيم التفكير، ودقة الملاحظة وتنظيم المادة العلمية بما يساعد في تعلم الطالبات وزيادة تحصيلهن في مادة التاريخ

٢.توجيه أنظار القائمين على تأليف كتب طرائق تدريس التاريخ بفروعها إلى أُنموذج التعلم التوليدي وذلك بسبب قلة المصادر التي تحدثت عن هذا الموضوع.

استكمالاً لنتائج البحث الحالي ، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١.بناء برنامج تدريبي لمدرسي التاريخ في التعليم الإعدادي على تنمية مهارات التفكير (التأملي، الاستدلالي، الناقد، الابداعي) على وفق إنموذج التعلم التوليدي .

٢.دراسة أثر استعمال أنموذج التعلم التوليدي مع طرائق تدريسه، مثل (دورة التعلم ، خرائط المفاهيم ، إنموذج التعلم البنائي).

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث : يعد التاريخ سجلاً ينطق بالأحداث التي يعيشها الانسان منذ بداية حياته، وبهذا فهو البداية والكلمة التي تسجل بحس عقلي حيث يبدأ الانسان بها. فالتاريخ يعني حياة الانسان على الارض(الزيدي،٢٠٠٩: ١٣).والحق يقال ان الكثيرين يقرؤون التاريخ ليتعلموا منه، وليوعظوا به، ولكنهم لا يتعلمون ولا يوعظون؛ لأنّ الانسان قد يعجب بما يقرأ ويجد فيه متعة، ولكنه لا يتعظ به، لان الموعظة لا دخل لها في التجارب الانسانية(مؤنس،١٩٨٤: ١٥). فالتاريخ ليس علم الماضي فحسب، بل علم يستهدف جمع المعلومات وتسجيلها وتفسيرها وإبراز الترابط بينها(العجرش،٢٠١٣: ١٣).

الا اننا نلاحظ أنّ كثيراً من المشكلات التي نعاني منها في الحاضر ماهي الامحصلة ونتيجة لإحداث ومشكلات وصراعات حدثت في الماضي القريب او البعيد، وفي ضوء ذلك تصبح المعالجة الصحيحة للمشكلات التي نواجهها اليوم أحوج ما نكون لها في الاجابة عن العديد من التساؤلات، مثل كيف تكّون الحاضر؟ وما أصول المفاهيم السائدة في الحاضر؟(الجبوري والحارثي،٢٠١١: ٩).

وتأسيسا على ذلك فاننا نجد إن هناك صعوبات تواجه تدريس مادة التاريخ وتوصف هذه الصعوبات بأنها ليست مشكلة كم، بل هي مشكلة كيف تتمثل في اكتساب المتعلمين المعلومات التاريخية المختلفة التي تتيح لهم فرص المشاركة الفاعلة، والاستمرار بعملية التعلم، فتدني مستوى المتعلمين في مادة التاريخ في المراحل جميعها من أهم المشكلات التي تشغل بال التربويين والمهتمين بأصول التدريس. (حمادي،٢٠٠٠ : ٢) كما أن الشكوى مازالت مستمرة حول نوعية المعلم وكفايته وأدائه. إذ انه لايزال يمارس مهنته بصورة تقليدية قوامها التلقين والحفظ والاستظهار ويغفل الدور الحيوي الذي ينبغي أن يمنحه للمتعلم بصفته محور العملية التعليمية ويبذل جهدا للارتقاء بكفايته ومعرفته والإتيان بالجديد المبدع والخلّاق المطوّر للعملية التعليمية.(السنبل،٢٠٠٢: ٢٥)

فضعف التحصيل الدراسي لدى المتعلمين من المشكلات الرئيسة، فطرائق التدريس المتبعة قد تؤدي إلى تحول المتعلم الى آلة لحفظ الحقائق وترديدها من دون تفكير، مما يؤدي إلى سلبية المتعلم في العملية التعليمية وانخفاض تحصيله(الكناني، ٢٠٠٠: ٤).

ولما تقدم ترى الباحثة ان هناك خللا واضحا في المستوى العلمي والتعليمي لطلبتنا وهذا نابع من حقيقة مفادها ان معظم معلمي التاريخ يستعملون في تدريس هذه المادة طرائق وأساليب تقليدية يؤكدون من خلالها للمتعلمين وبشكل غير مباشر صدق تصوراتهم عنها بوصفها صعبة جافة تبعد عن مدركات المتعلمين، وإذا كان هذا يمثل جانبا من الحقيقة، فأنه لا يمثل الحقيقة كاملة، إذ يعزى القصور في جانب كبير منه إلى قصور النظر عن إدراك وظائف هذه الطرائق و استثمار إمكانياتها في الارتقاء بعقول المتعلمين، لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين فمحور الاهتمام في العملية التعليمية بالمدارس هو المتعلم ؛لذا ينبغي أن تكون طرائق التدريس متنوعة، وتشكل بدائل متاحة أمام المعلم ليستعمل المناسب منها وفقا للمحتوى المراد تعليمَهُ ولحاجة مادة التاريخ إلى طرائق تدريس أكثر فاعلية.

ومن خلال اطلاع الباحثة على ما تيسر من البحوث والدراسات التي أجريت في العراق والوطن العربي في مجال طرائق تدريس التاريخ والتي أثبتت أنّ مدراسنا تعتمد المفهوم التقليدي الضيق الذي يعتمد على الحفظ والتلقين وهذا ما أكدته دراسة (الدليمي ٢٠٠١) ودراسة (سيف ٢٠٠١)

وفي ضوء تلك والمسوغات تبلورت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الأتي: (مافاعلية استعمال أنموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ؟)

اهمية البحث: يشهد العالم اليوم نقلة حضارية شملت كل أوجه الحياة ومجالاتها إذ تظهر في كل يوم على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة وفكر جديد ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح؛ وهذه التحولات قد ألقت بظلالها على بنية النظام التربوي، وعليه فإنّ اعداد الإنسان القادر على التصدي لكل هذه التحولات والتغيرات يتطلب اعادة النظر في النظم التعليمية مفهوما ومحتوى وأسلوبا. وذلك على أسس جديدة قائمة على استراتيجيات علمية فاعلة تستوعب الإمكانات المتاحة، ومن هنا بدأت الدول المختلفة تتسابق على تطوير نظمها التعليمية بصورة شاملة أحيانا وبصورة جزئية أحيانا أخرى (بشارة ،١٩٨٦ :٧).

ومما لاشك فيه ان القرن الحادي والعشرين قرن المعلومات والسرعة. والمهارات والاداءات المتميزة. قرن العقل والتفكير المجرد الاختزالي مقابل الموسوعية والحفظ والتلقين، إذ ينظر إلى مؤسسات التعليم في الوقت الحاضر على أنّها رمز لنهضة الأمم وتقدمها وعنوان يقظتها ورقيها، فالمدارس والجامعات ليست مراكز لنقل المعرفة وتوزيعها فحسب، بل هي المؤسسات التي تختبر بها المعرفة وتفحص وتنقى وتطوع قبل مرحلة الاستيطان والنشر. وهذا لايتم الابتنشيط البعد البحثي ونشر الدراسات وايصالها للمستفيدين ولاسيما التطبيقي منها(الزند وعبيدات ،٢٠١١ :١).

والطريقة التدريسية الجيدة تثير اهتمام المتعلمين وتدفعهم للمشاركة مع المعلم ، وتراعي الفروق الفردية وتساعد على تحقيق أهداف المنهج.(عبد السلام،٢٠٠٠ ،٦٩) وان البحث متواصل من لدن التربويين للوصول إلى الطريقة الفاعلة لأنها ركن مهم من أركان التدريس، فإذا تصورنا أنَّ العملية التعليمية تتطلب معلما يلقي الدرس ومتعلماً يتلقى الدرس، ومادة يعالجها المعلم من خلال الدرس مع المتعلمين، فان هناك ركناً رابعاً له أهميته، وهو الطريقة التي يسلكها المعلم في علاج الدرس، ونجاح العملية التعليمية مرتبط بنجاح الطريقة،

وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيرا من سلبيات المنهج وضعف المتعلمين وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم(الجشعمي واحمد،٢٠١٢ :١١).

لذا لم يعد تركيز المتخصصين في التدريس منصبا على تبني فكرة ان متغيرات طريقة تدريس محددة بتوافر ظروف محددة تعطي نتائج جيدة، ثم ان هؤلاء العلماء لم يهتموا باستعمال استراتيجية واحدة بعينها او مبدأ تدريس واحد، وانما بات يهم منظري العملية التدريسية. ان يفرقوا بين أجزاء الاستراتيجية المجتمعة في موقف تدريسي معين، اذ يمكن ان يؤدي ذلك الى نتائج تدريسية مرغوب فيها، ثم انهم معنيون بمختلف نماذج التدريس، بهدف مساعدة المتعلم في الوصول الى فهم شمولي ولاثارة دافعية نحو التحصيل(العجرش،٢٠١٣: ١٧)

فاعتماد الأنموذج في التدريس من الاتجاهات الحديثة التي أثبتت فاعليتها في التعلم ومن المهم اختيار النماذج التدريسية والاهتمام بها وذلك لتلبية حاجات المتعلمين التربوية، فضلا عن حاجاتهم الذهنية ويستعمل التربويون مصطلح أنموذج والذي يشير إلى مجموعة أجزاء من الإستراتيجية ويمثل طريقة محددة يتدرج على وفقها المحتوى التعليمي. وعليه يزداد الاهتمام باختيار أساليب التعلم والتعليم الأكثر فاعلية لتربية الناشئ وتطويره، وبالتالي تسوّغ الحاجة للوصول إلى أحسن طرائق التدريس ونماذجه الأكثر تقدما(قطامي وقطامي، ١٩٩٨ :١٣).

وتماشيا مع هذا المنحى فقد اختارت الباحثة أنموذجا بنائيا اجتماعيا وهو أُنموذج التعلم التوليدي الذي يعد من النماذج البنائية الاجتماعية البارزة، إذ يتضمن عمليات توليدية يقوم بها المعلم لربط المعلومات الجديدة بالمعرفة والخبرات السابقة.

كما يؤكد تشخيص وتصويب الخبرات الخاطئة وتصويبها لدى المتعلمين أثناء دراستهم، ويهتم بتوليد المتعلمين للعلاقات ذات المعنى بين أجزاء المعلومات التي يتم

تعلمها(Fensham&et.alk,1994:32). وتقود أهمية أنموذج التعلم التوليدي في التدريس كأحد نماذج التعليم البنائي الاجتماعي للوصول بالمتعلمين إلى ما بعد المعرفة، ونقل الخبرة للإفادة منها في بناء خبرات مرتبطة بمواقف جديدة من خلال نماذج تدريسية عديدة تمكن المتعلمين على استعمال مهاراتهم التفكيرية وتجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات وحلها وفق منهج علمي سليم(نادر،١٩٧٦ : ١٧). فهو من النماذج الحديثة التي تؤكد علي التعلم ذي المعنى وتركز على نشاط المتعلم أثناء عملية التعلم، مما يزيد من قدرة المتعلم على الفهم والربط بين المعلومات، وبقاء أثر التعلم لفترة طويلة، فالتعلم التوليدي ينشأ عندما يستعمل المتعلم استراتيجيات معرفية وفوق معرفية ليصل إلى تعلم ذي معنى ،والتعلم التوليدي يشجع على تقليل الاعتماد على المعلم ويخلق مزيد من اعتماد المتعلم على الذات ويوفر فرصة للمتعلم على:-

١-تنظيم المحتوى الدراسي.

٢- دمج المحتوى الجديد من المادة التعليمية مع معارف المتعلمين السابقة.

٣- يولد أفكاراً قد تنمي التفكير(Holmqvist, ,and Other,2007:181-208).

وقد اختيرت المرحلة الاعدادية؛ لأنّها تمثل مرحلة (المراهقة) فقد تحدث خلال هذه المرحلة الكثير من المظاهر الإنمائية التي تمثل جوانب شخصية المتعلم، فهي فضلا عن كونها مرحلة مراهقة فإنَها مرحلة إعداد للمرحلة الجامعية(المهداوي، ٢٠٠٦، ١٣).

هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي الى (تعرف فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ).

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق انموذج التعلم التوليدي وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على:

١.عينة من طالبات الصف الرابع الإعدادي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية في قضاء الخالص للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

٢.الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

٣.الأبواب الثمانية الأخيرة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، الطبعة الحادية والثلاثون تأليف لجنة من وزارة التربية ٢٠١٢م.

تحديد المصطلحات :

١.الفاعلية عرفها:- Effectiveness

عرفتها (الفتلاوي) بأنها :

"العمل بأقصى الجهود لتحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير وأسس البلوغ ". (الفتلاوي،٢٠٠٣ :١٩)

وتعرف الباحثة الفاعلية إجرائيا بأنها :- الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة والتي ستحصل عليها الباحثة باستعمال الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية الذي ستطبقه في نهاية التجربة على طالبات المجموعتين كلتيهما.

٢. أنموذج التعلم التوليدي عرفه Generative Learning :

Shepardson&Moje)) بأنه :-أنموذج للتعلم مبني على عمليات التوليد النشطة والديناميكية التي يقوم بها المتعلمون، والتي تقودهم إلى إعادة تنظيم بناء المفاهيم والوصول إلى العلاقات بين هذه المفاهيم. فيؤدي إلى زيادة فهمهم وبالتالي تحقيق التعلم ذي المعنى. (Shepardson&Moje,1999:79)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:

أحد النماذج التعليمية والذي يتكون من أربعة أطوار إجرائية متكونة من الطور التمهيدي والطور المتعارض والطور التركيزي والطور التطبيقي، وستقوم الباحثة بتدريس طالبات المجموعة التجريبية فصولاً من كتاب تاريخ الحضارة العربية وفق هذا الأنموذج بما يؤدي الى تحقيق الهدف المقصود وهو زيادة التحصيل لديهن .

٣.التحصيل عرفه Achievement

(الرشيدي وآخرون) بأنه :-

"النتيجة التي يحصل عليها الفرد في مجال معين (عقلي- جسمي) والتي يمكن قياسها بدرجة معينة في اختبار معين".(الرشيدي وآخرون،٢٠٠٤: ١٠١)

تعرفه الباحثة إجرائيا:

وهو مقدار ما تحصل عليه طالبات عينة البحث من درجات في الاختبار التحصيلي ألبعدي الذي أعدته الباحثة لتحقيق أهداف البحث والذي سيطبق عليهن بعد إنهاء تدريس الموضوعات المحددة للتجربة .

٤.التاريخ عرفه: History

(حسين و العزاوي) بأنه :-

بحث في حوادث الماضي واستقصائها لكل ما يتعلق بالإنسان منذ أَنْ بدأ يترك آثاره على الأرض والصخر بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التي أدت بالشعوب والأمم والإنسان(حسين والعزاوي،١٩٩٢ :٥٦)

وتعرفه الباحثة إجرائيا :

هو مادة الحقائق والأحداث التي يتضمنها كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ الذي أعد من قبل لجنة في وزارة التربية الطبعة الحادية والثلاثين ،٢٠١٢ والتي قامت الباحثة بتدريس الأبواب الثمانية الأخيرة منه لطالبات عينة البحث الحالي.

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

يعّد أُنموذج التعلم التوليدي واحداً من استراتيجيات النظرية البنائية، ولابد لنا ان نعرض شيئا عن التعلم ضمن هذه النظرية، فالبنائية عملية اكتساب المعرفة، فهي مستمرة تتم عن طريق المنظومات والتراكيب المعرفية للمتعلم، إذ إنّ عملية التعلم تتضمن إعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين وتؤكد المعرفة البنائية دور المعرفة القبلية كإحدى القوائم التي يرتكز عليها الفكر البنائي لحدوث تعلم ذي معنى، فلابد من اعطاء الأولوية لنمو المعنى والفهم في البنية العقلية(عفانة والجيش،٢٠٠٩: ٣٤)

إذ إن التعلم البنائي يعتمد على الفكرة التي ترى أن المتعلم يبني معرفته بنفسه، وفي هذا لم يعد المعلم في الصف البنائي ناقلا للمعرفة، بل ميسرا لعملية التعلم، ولذا فإنّ على المعلم البنائي الميسر للتعلم، أن يضع في ذهنه أنّ بناء المعرفة يختلف لدى المتعلمين باختلاف المعرفة السابقة، والاهتمام ودرجة المشاركة، كما يرى المعلم البنائي الماهر بأن المتعلمين يمكن أنْ تكون لديهم معرفة سابقة غير مكتملة أو ساذجة أو خاطئة، ألا أن جميعها توجه التصورات والمدركات وتسهم في بداية الفهم وتكوينه(زيتون،٢٠٠٧: ٢٤)

انموذج التعلم التوليدي:-

ان التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية تعد أحد المكونات المهمة في التعلم ذي المعنى، ولذا يهتم أنموذج التعلم التوليدي بصفة أساسية بتأثير الأفكار الموجودة في بنية المتعلمين المعرفية والتي يتم على اساسها اختيار المدخلات المحسوسة والاهتمام بها، كما يهتم بالروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرض المتعلمون لها ومظاهر تخرينها في بنية المتعلمين المعرفية وتكوين المعنى من المدخلات المحسوسة والمعلومات التي يتم استرجاعها من البنية المعرفية للمتعلمين(اسماعيل،٢٠١١: ٤٥). فأنموذج التعلم التوليدي يزيد من قدرة المتعلمين على استعمال الأفكار السابقة لتوليد أفكار جديدة اذ تتضمن مهارات التوليد واستعمال المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة، فهو عملية بنائية يتم فيها الربط بين الأفكار الجديدة والمعرفة السابقة عن طريق بناء متماسك من الأفكار بين المعلومات الجديدة والقديمة (محمد ، ٢٠٠٨ :١٥٦)؛ اذ إن بناء المعرفة يعتمد المعالجة التوليدية، وتتضمن المعالجة التوليدية، الربط بين المعلومات الجديدة والعلم المسبق لبناء تراكيب معرفية أكثر اتقاناً، وهي ضرورية لترجمة المعلومات الجديدة وحل المشكلات، ويتصف التعلم التوليدي بعمق مستوى المعالجة للمعلومات، وفي الحقيقة فان المادة يتم تذكرها بشكل أفضل في حالة التعلم التوليدي بدلاً من تقديمها مجردة للمتعلم (wittrock , 2010: 40- 45)

خواص أنموذج التعلم التوليدي :

يشارك المتعلمون بشكل نشط في عملية التعلم ويولّدون المعرفة بتشكيل الارتباطات العقلية بين المفاهيم ،فعندما يحلل المتعلمون مادة جديدة يدمجون الأفكار الجديدة بالتعلم السابق وعندما تتطابق هذه المعلومات يتم بناء علاقات و تراكيب عقلية جديدة لديهم، ويوجد نوعان من النشاطات التوليدية :-

١.النشاطات التي تولد العلاقات التنظيمية بين أجزاء المعلومات، أمثلة ذلك إبداع عناوين الأسئلة ، أهداف، خلاصات، رسوم بيانية وأفكار رئيسة .

٢.النشاطات التي تولد العلاقات المتكاملة بين ما يسمعه أو يراه أو يقرأه المتعلم من معلومات جديدة والتعلم المسبق للمتعلم، وأمثلة ذلك إعادة صياغة تناظرات استدلالات، تفسيرات، تطبيقات والفرق بين النشاطين أن هذا النشاط يعالج المحتوى التعليمي بشكل أعمق ويؤدي إلى مستوى عال من الفهم(Criff,2000: 3).

عناصر أُنموذج التعلم التوليدي :

لأنموذج التعلم التوليدي عناصر من الممكن أن تستعمل منفردة أو بارتباط بعضها مع بعضها الآخر لإنجاز هدف التعلم وهي :-

١.الاستدعاء : يتضمن استدعاء المعلومات من الذاكرة الطويلة المدى للمتعلم، والهدف من الاستدعاء أنْ يتعلم المتعلم معلومات تستند على الحقيقة ويتضمن الاستدعاء تقنيات مثل التكرار، التدريب، الممارسة المراجعة وأساليب تقوية الذاكرة.

٢.التكامل : يتضمن قدرة المتعلم على اكتساب معرفة جديدة باستعمال العلم السابق والعمل على التكامل فيما بينهما وتحويل المعلومات إلى شكل يسهل تذكره، وطرائق التكامل تتضمن إعادة الصياغة (صيغة قصصية)، التلخيص وتوليد الأسئلة وتوليد المتناظرات.

٣.التنظيم : يتضمن ربط المتعلم بين العلم السابق والأفكار الجديدة في طرائق ذات مغزى ويتضمن تقنيات مثل: تحليل الأفكار الرئيسة، التصنيف التجميع وخرائط المفاهيم.

٤.الإسهاب : يتضمن اتصال المادة الجديدة بالمعلومات أو الأفكار في عقل المتعلم ويهدف الإسهاب إلى إضافة الأفكار إلى المعلومات الجديدة وتتضمن طرائق الإسهاب توليد الصور العقلية والإسهاب في جمل مفيدة(Bardina&Sauer,2010 :34).

أهداف استعمال أُنموذج التعلم التوليدي :

تؤكد البنائية دائما أنّ المعرفة والفهم، لهما صفة اجتماعية في المقام الاول اذ اننا لانكّون الفهم لهذه المعارف بصورة فردية، ولكن بصورة اجتماعية عن طريق محادثتنا مع الاخرين على سبيل المثال: عند تدريس التاريخ لابد ان يكون المتعلمون على وعي بأن الحقائق التاريخية تختلف باختلاف اهتمامات الجماعات الموجودة، لذا فان استعمال أنموذج التعلم التوليدي في تدريس التاريخ يحقق عددا من الأهداف هي :

١.تنمية التفكير فوق المعرفي أي توليد الأفكار لدى المتعلمين، وخاصة عندما يشعر المتعلمون أن تفكيرهم في مفهوم ما أو قضية ما يحتاج إلى مراجعة، وهذا يعطيهم الوعي بقدراتهم الدماغية والمحاولة في أيجاد ماهو صحيح

٢.تنشيط جانبي الدماغ (الأيمن والأيسر) عن طريق إيجاد علاقة منطقية حول المفاهيم لبناء المعرفة في بنية الدماغ على أسس حقيقية تعمل على زيادة قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية(زيتون،٢٠٠٣: ١٧٦).

الأطوار التعليمية لأنموذج التعلم التوليدي :-

١.الطور التمهيدي "Preimiary "

يمّهد فيه المعلم للدرس من خلال المناقشة الحوارية وإثارة الأسئلة، ويستجيب المتعلمون إما بالإجابة اللفظية أو الكتابة في دفاترهم اليومية. فاللغة بين المعلم والمتعلمين تصبح أداة نفسية للتفكير والتحدث والعمل والرؤية وفي هذه المرحلة تتضح المفاهيم اليومية لدى المتعلمين من خلال اللغة والكتابة والعمل، ومحورها التفكير الفردي للمتعلمين تجاه المفهوم.

٢.الطور التركيزي (البؤرة) "Focus"

يوزع المعلم المتعلمين في مجموعات صغيرة فيصل بين المعرفة اليومية والمعرفة المستهدفة ويركز عمل المتعلمين على المفاهيم المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية وإتاحة الفرصة للمفاوضة والحوار بين المجموعات، فيمر المتعلمون بخبرة المفهوم.

٣.الطور المتعارض (التحدي) "Challenge "

يقود المعلم مناقشة الفصل بالكامل ومساعدة المتعلمين بالدعائم التعليمية المناسبة مع إعادة تقديم المصطلحات العلمية، والتحدي بين ماكان يعرفه المتعلم في الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم (المتعارض).

٤.طور التطبيق "Application"

تستعمل المفاهيم العلمية كأدوات وظيفية لحل المشكلات والوصول إلى نتائج في مواقف حياتية جديدة كما تساعد على توسيع نطاق المفهوم.(عبد السلام،٢٠٠٦، ١١٨)

وقد راعت الباحثة هذه الأطوار عند تدريسها طالبات المجموعة التجريبية.

مميزات أُنموذج التعلم التوليدي :

يتميز التدريس باستعمال أنموذج التعلم التوليدي بعدة مميزات.

١.يحث على التعلم القائم على المعنى.

٢.ينمي مهارات الملاحظة والاتصال الشفوي والتنقيب عن المعلومات والتنظيم لدى المتعلمين.

٣.يتيح الفرصة للمتعلمين ليشاركوا في الأعمال الجماعية من خلال الطور التركيزي وبالتالي ينمي لديهم روح التعاون والمشاركة للإجابة عن الأسئلة المطروحة من المعلم لإجراء الأنشطة والتجارب المختلفة ليصلوا إلى أفضل نتائج.

٤.يساعد المتعلم على تطبيق المعلومات في حل ما يواجهه من خلال الطور التطبيقي.

٥.تحسين لغة المتعلمين من خلال المناقشة والتحاور التي تتم بين المتعلمين مع بعضهم ومع المعلم. (إبراهيم،٢٠٠٢: ٢٥٣)

دراسات سابقة

١. دراسة احمد (٢٠٠٩)

أجريت الدراسة في مصر وهدفت إلى تعرف أثر استخدام إنموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبة من طالبات الصف الاول الثانوي، قسمت إلى مجموعتين متكافئتين أحداهما تجريبية درست على وفق أنموذج التعلم التوليدي، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأعد الباحث اختبارا تحصيليا ومقياس تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية إذ طبق قبليا مقياس تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية على أفراد العينة وبعدها طبق بعديا الاختبار التحصيلي ومقياس تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية T.Test ومربع (آيتا). وقد أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالكوارث الطبيعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية. (احمد،٢٠٠٩)

٢.دراسة التميمي (٢٠١٢)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى تعرف فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الأول المتوسط . تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً قسمت الى مجموعتين: احداهما تجريبية تدرس على وفق أنموذج التعلم التوليدي عدد طلابها (٣٠) طالباً والمجموعة ضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية عدد طلابها (٣٠) طالباً وأجرى الباحث التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة في المتغيرات(اختبارالذكاء، والعمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل السابق في مادة التاريخ، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات) واعد الباحث اختبارا لاكتساب المفاهيم التاريخية تكون الاختبار بصورته النهائية من (٤٢) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج التعلم التوليدي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية (التميمي، ٢٠١٢)

٣.دراسة السعدي (٢٠١٢)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى تعرف أثر أنموذج التعلم التوليدي في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن الإبداعي . تكونت عينة الدراسة من (٥٨) تلميذة قسمت الى مجموعتين: احداهما تجريبية تدرس على وفق أنموذج التعلم التوليدي عدد تلميذاتها (٢٩) تلميذة والاخرى ضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية عدد تلميذاتها (٢٩) تلميذة وأجرت الباحثة التكافؤ بين تلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة في المتغيرات(الذكاء، المعرفة السابقة في مادة العلوم، والعمر الزمني محسوبا بالأشهر، التحصيل السابق في مادة العلوم، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات) وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلّياً يتضمن صوراً ملونة مكوناً من (٥٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت

النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج التعلم التوليدي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي، ومما يؤخذ على دراسة السعدي أنّ المادة الدراسية لم تذكر في العنوان.(السعدي،٢٠١٢)

مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة :

في ضوء عرض الدراسات السابقة تحاول الباحثة الموازنة بين هذه الدراسات لتعرف مدى إتقانها واختلافها وعلاقتها بالدراسة الحالية، فقد أفادت الباحثة فيمايأتي:-

١. المنهج: اتبعت الدراسات السابقة المنهج التجريبي، تصميم المجموعتين المتكافئتين(ذواتي الضبط الجزئي) وهذا ما اتبعه البحث الحالي.
٢. الهدف: تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الهدف، إذ هدفت الى تعرف فاعلية أنموذج التعلم التوليدي باختلاف مواقع تقديمه(قبل التدريس أو بعده) في اكتساب المفاهيم واستبقائها كدراسة (التميمي ٢٠١٢) أمّا دراسة (احمد ٢٠٠٩) ودراسة السعدي (٢٠١٢) فقد تشابهت مع البحث الحالي من حيث الهدف.
٣. المتغير التابع: اختلف البحث الحالي مع دراسة (االتميمي ٢٠١٢) بأن المتغير التابع هو اكتساب المفاهيم واستبقائها اما دراسة(السعدي ٢٠١٢) فقد تشابهت مع الدراسة الحالية الا أنها استعملت متغير آخر هو تنمية التفكير الابداعي، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (احمد ٢٠٠٩) في المتغير التابع هو التحصيل.
٤. المتغير المستقل : تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المتغير المستقل (أنموذج التعلم التوليدي)
٥. حجم العينة : تباينت الدراسات السابقة في اختيار حجم العينة، فقد شمل حجم عينة دراسة (أحمد ٢٠٠٩) (٦٢) طالبة، في حين كانت عينة دراسة التميمي٢٠١٢) (٣٠) طالباً، ودراسة (السعدي٢٠١٢) (٥٨) تلميذة .

٦. جنس العينة: تناولت دراسة (التميمي٢٠١٢) ذكور، بينما دراسة(احمد٢٠٠٩) ودراسة (السعدي٢٠١٢) فقد تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث الجنس وهو إناث.

٧. مكان االبحث: أجريت الدراسات السابقة في أماكن متعددة، فقد أجريت دراسة (احمد٢٠٠٩) في مصر ودراسة (التميمي٢٠١٢) في محافظة القادسية ودراسة (السعدي٢٠١٢) في محافظة بغداد أمّا البحث الحالي فقد أجريت في محافظة ديالى.

٨. المادة الدراسية: تناولت الدراسات السابقة مواد مختلفة، إذ تناولت دراسة (أحمد٢٠٠٩) مادة الجغرافيا ودراسة (السعدي٢٠١٢) اللغة العربية أمّا دراسة (التميمي ٢٠١٢) فقد تشابهت مع البحث الحالي هو مادة التاريخ.

٩. المرحلة الدراسية: أجريت الدراسات السابقة على مراحل دراسية مختلفة، فقد أجريت دراسة(التميمي ٢٠١٢) على صف الاول المتوسط أمّا دراسة (السعدي ٢٠١٢) على صف الخامس الابتدائي أمّا دراسة(احمد ٢٠٠٩)فقد تشابهت مع الدراسة الحالية هو الاعدادية (الصف الرابع)

١٠.أداة البحث: تشابهت الدراسات السابقة مع البحث الحالي بأنها اعتمدت على الاختبار التحصيلي كأداة لتحقيق هدفها، إذ اعتمدت دراسة (أحمد٢٠٠٩) ودراسة (السعدي٢٠١٢)إضافة للاختبار التحصيلي استعلمت تنمية التفكير الابداعي أمّا دراسة (التميمي٢٠١٢) فقد استعملت اكتساب المفاهيم واستبقاءها .

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولا : منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها الحالي واختارت تصميماً تجريبيّاً يعرف بتصميم الضبط الجزئي ذي الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة كما موضح في الشكل(١)

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	انموذج التعلم التوليدي	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة	بلا	

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانيا: مجتمع البحث وعينته

١. **مجتمع البحث** : شمل البحث الحالي طالبات المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية في مركز قضاء الخالص التابع للمديرية العامة لتربية ديالى، كما موضح في الجدول (١)

الجدول (٢)

أسماء المدارس الثانوية والاعدادية للبنات في قضاء الخالص ومواقعها

ت	اسم المدرسة	موقعها	عدد الطالبات
١	اعدادية العراقية للبنات	مركز قضاء الخالص	٨٢
٢	إعدادية النبوة للبنات	مركز قضاء الخالص	٦٠
٣	إعدادية المنتهى للبنات	ناحية هبهب	٥٠
٤	ثانوية الخلود للبنات	قرية السندية	٤٠

٥	ثانوية الحمائم للبنات	قرية سعدية الشط	٦٠
٦	ثانوية الوديعة للبنات	قرية جيزاني الجول	٥٠
٧	ثانوية القوارير للبنات	قرية زنبور	٥٠
المجموع			٣٩٢ طالبة

٢.**عينة البحث** : اختارت الباحثة قصديا اعدادية الخالص للبنات لتكون ممثلة لعينة البحث، وقد اختيرت بطريقة السحب العشوائي الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عدد طالباتها(٤١) والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عدد طالباتها(٤١) وقد كافأت الباحثة في المتغيرات(العمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للابوين، ودرجات مادة التاريخ لنصف السنة، ودرجات اختبار الذكاء).

٣. **اعداد الخطط التدريسية** : إنَّ إعداد الخطط التدريسية واحدٌ من متطلبات نجاح عملية التدريس، لذا أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات التاريخ التي ستدرس في التجربة في ضوء محتوى المادة والأهداف السلوكية المصوغة ، وعلى وفق (أُنموذج التعلم التوليدي) بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة، إذ أصبح عدد الخطط التدريسية (٥٤) خطة وبواقع (٢٧) خطة للمجموعة التجريبية و (٢٧) خطة للمجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الاجتماعيات وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية.

٤.**أعداد الاختبار**: للتثبت من فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا لقياس المتغير التابع مكوّناً من (٥٠) فقرة، منها(٤٠) اختيار من متعدد، و(١٠) فقرات من نوع الأسئلة المقالية ذات إلاجابة المحددة.

٥.**صدق الاختبار**: تم التأكد من الصدق الخارجي للاختبار وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الاجتماعيات ، وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، وللتحقق من صدق المحتوى أعدت الباحثة جدول مواصفات الجدول(٢)، لضمان تمثيل فقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية، وعليه يعُّد الاختبار صادقا من حيث المحتوى.

الجدول (٢)
الخارطة الاختبارية في ضوء الاهمية النسبية لمحتوى الابواب والاهداف السلوكية

المحتوى	عدد الاهداف						مجموع الاهداف	نسبة المحتوى	عدد اسئلة كل محتوى						عدد الاسئلة الكلي
	معرفة ٢٨ %	فهم ٢٤ %	تطبيق ١٣ %	تحليل ٩%	تركيب ١٠ %	تقويم ١٦%			معرفة ٢٨%	فهم ٢٤%	تطبيق ١٣ %	تحليل ٩%	تركيب ١٠ %	تقويم ١٦ %	
الباب الخامس	٧	٩	١	٢	٢	١	٢٢	%١١	١	١	١	١	١	١	٦
الباب السادس	٩	٧	٧	٣	٦	٨	٤٠	%٢٠	٢	١	١	١	١	١	٧
الباب السابع	٦	٣	٣	٢	٣	٣	٢٠	%١٠	١	١	١	١	١	١	٦
الباب الثامن	٧	٦	٢	٣	١	٤	٢٣	%١١	١	١	١	١	١	١	٦
الباب التاسع	٦	٣	٤	٤	٣	٢	٢٢	%١١	١	١	١	١	١	١	٦
الباب العاشر	٨	٩	٦	٣	٤	٩	٣٩	%١٩	٢	١	١	١	١	١	٧
الباب الحادي عشر	٥	٨	١	–	١	٤	١٩	%٩	١	١	١	١	١	١	٦
الباب الثاني عشر	٩	٥	٢	١	١	٢	٢٠	%١٠	١	١	١	١	١	١	٦
المجموع	٥٧	٥٠	٢٦	١٨	٢١	٣٣	٢٠٥	١٠٠ %	١٠	٨	٨	٨	٨	٨	٥٠

٦.**تصحيح الاختبار**: صححت الباحثة الاختبار في ضوء إلاجابة الأنموذجية التي أعدتها لجميع فقرات الاختبار ومعايير التصحيح التي أعدتها لهذا الغرض، إذ أعطت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة المخطئة، أما الفقرات المتروكة والتي تحمل أكثر من بديل فتعامل معاملة الفقرات المخطئة بالنسبة لفقرات اختبار الاختيار من متعدد، وقد أعطت الباحثة درجتين للإجابة الصحيحة ودرجة للإجابة الناقصة و صفراً للاجابة المخطئة بالنسبة

لفقرات السؤال المقالي اذ تراوحت القوة التميزية للفقرات الموضوعية بين (٠،٣٧) و (٠،٦٧) أمّا القوة التميزية للفقرات المقالية فتراوحت بين (٠،٣١) و(٠،٦٧) اما فاعلية البدائل فتراوحت بين

(٠،١١) و (٠،٣٠) و بلغ معامل الثبات (٠،٨٤) وهومعامل ثبات جيد جدا.

٧. **تطبيق التجربة:** تم تطبيق التجربة على عينة البحث(المجموعة التجريبية والضابطة)ابتداء من ٢٠١٣/٣/٤ ولغاية ٢٠١٣/٥/٩ وبواقع (٥٤) خطة تدريسية للفصل الدراسي الثاني تم من خلالها تدريس الأبواب الثمانية الأخيرة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي، وقد طبق الاختبار على المجموعتين في يوم ٢٠١٣/٥/٩ .

الفصل الرابع : نتائج البحث

١. **عرض النتيجة:** باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح وجود فرق معنوية مابين المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج التعلم التوليدي، والمجموعة الضابطة التس درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة الجدولية (٣,٢٤٧) وهي أكبر من القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت(١,٩٩) وكما موضح في الجدول (٣)

ا لجدول رقم (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	٧٥،١٩٥	٨،٤٦٨	٧١،٧١٠	٨٠	٣،٢٤٧	١،٩٩	دالة احصائيا

الضابطة	٤١	٦٣،٥٩	٢١،٤٥	٥١،٤٦٠				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه : لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق أنموذج التعلم التوليدي، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ، وهذا مايؤكد فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل.

٢. ثانياً – تفسير النتيجة

١.إن أنموذج التعلم التوليدي كان له الدور الواضح في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية، فهو يعد تعلما ذا معنى، مما زاد من قدرة الطالبة على التحصيل الدراسي.

٢.يهتم أنموذج التعلم التوليدي بكل المحتوى المراد تعلمه ، بما يوجد لدى المتعلم من تراكيب معرفية فهو يحرص على كيفية انتقاء خبرات المحتوى وتنظيمها بحيث تسهل تمثيل المادة المراد تعلمها للمتعلم والتي تساعد في عملية التعلم .

٣.التدريس وفق أنموذج التعلم التوليدي يراعي الفروق الفردية مع وجود التعزيز وغياب الإحباط وجميع هذه العوامل تتماشى مع الاتجاهات الحديثة للتدريس .

١.الاستنتاجات:

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

١.إنّ أنموذج التعلم التوليدي أثبت فاعليته وتفوقه على الطريقة الاعتيادية في زيادة تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتحسينها.

٢.إن التدريس على وفق أنموذج التعلم التوليدي بعث الراحة في نفوس الطالبات وزاد من رغبتهن في التعلم وعوّدهنّ على الاستقلالية في التعلم.

٢.التوصيات :

في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة ، فأنَّها توصي بما يأتي :

١.اعتماد أنموذج التعلم التوليدي في تدريس مادة التاريخ في الصف الرابع الأدبي لما له من فوائد عديدة تنظيم التفكير، ودقة الملاحظة وتنظيم المادة العلمية بما يساعد في تعلم الطالبات وزيادة تحصيلهن في مادة التاريخ

٢.توجيه أنظار القائمين على تأليف كتب طرائق تدريس التاريخ بفروعها إلى أنموذج التعلم التوليدي وذلك بسبب قلّة المصادر التي تحدثت عن هذا الموضوع.

٣. المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي ، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١.بناء برنامج تدريبي لمدرسي التاريخ في التعليم الإعدادي على تنمية مهارات التفكير (التأملي، الاستدلالي، الناقد، الابداعي) على وفق أنموذج التعلم التوليدي .

٢.دراسة أثر استعمال أنموذج التعلم التوليدي مع طرائق تدريسه، مثل (دورة التعلم ، خرائط المفاهيم ، أنموذج التعلم البنائي).

٣.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة الابتدائية لتدريبهم على توليد الافكاروالحوار منذ الصغر .

ABSTRACT

The current research aims to identify the effectiveness of a specimen learning generative in the collection of students fourth grade prep in history, and use the experimental method in order to achieve the aim of the research was conducted the experiment, which lasted for an entire semester for the academic year 2012-2013 as the researcher has chosen the middle of the Iraqi girls in Khalis CITY to apply the experience and identified research sample (82 students) by (41) a student of the experimental group, and (41) a student of the control group, has been rewarded groups in the variables (chronological age measured in months, educational attainment of parents, degrees of half-year for the academic year 2012-2013, grades IQ test) and adopted researcher experimental design with a control micro The post test for the two sets of research, has started the experiment in 03.06.2013 and lasted until the day 09.05.2013 and after the completion of the experiment results were analyzed statistically using the test samples t for two independent samples T.test, and the results showed superiority of the experimental group who studied the use of a specimen on generative learning control group students who studied in the usual way in the achievement test.

The researcher concluded the following:

1. Generative learning model that has proven its effectiveness and superiority over the usual way to increase the collection of fourth-grade students in literary history and material improvement

2. Teaching according to the model of generative learning sent comfort in the hearts of students and increased the desire to learn and Audhen independence in learning.

In the light of the result reached by the researcher in this study, the Committee recommends the following:

1. Adoption of generative learning model in teaching history in the fourth grade literary because of its many benefits organize thinking and accuracy of observation and organization of scientific material that helps students in learning and increased attainment in history

2. Draw the attention of those who write books on the modalities for the teaching of history branches to generative learning model because of the lack of sources, who spoke on the subject.

Complementing the results of current research, the researcher conducting studies suggest the following:

1. The construction of a training program for history teachers in secondary education on the development of thinking skills (contemplative, inferential, critical, creative) according to the model of generative learning.

2. Study the effect of the use of generative model of learning with teaching methods, such as (the learning cycle, concept maps, constructivist–learning model)

المصادر:-

- ابراهيم، توفيق محمود غازي (٢٠٠٢) " **العصف الذهني الجماعي في تدريس المهارات الحياتية والبيئية ومهارات طرح الاسئلة** " الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الاول.
- أحمد، محمد بخيت السيد (٢٠٠٩) **أثر استخدام انموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طلاب الاول الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج .
- اسماعيل، مجدي رجب (٢٠١١) **التربية العلمية وتصميم المنهج**، مصر القاهرة
- بشارة ،جبرائيل (١٩٨٦) **تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت لبنان.
- التميمي، وسام نجم محمد ،(٢٠١٢) **فاعلية انموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الاول المتوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية ، كلية التربية .
- الجبوري، صبحي ناجي عبد الله، وجبار خلف راهي الحارثي (٢٠١١) **استراتيجيات وطرائق تدريس المواد الاجتماعية**، الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية، مكتبة كلية التربية الاساسية، العراق بغداد.
- الجشعمي، مثنى علوان، و مهاباد عبد الكريم احمد (٢٠١٢) **اراء بعض التربويين العرب في التربية والتعليم**، الطبعة الاولى، دار الارقم، العراق بغداد.

- حسين، محسن محمد، وعبد الرحمن العزاوي ،(١٩٩٢) **منهج البحث التاريخي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق بغداد .
- حمادي، عبد الله محمد (٢٠٠٠) **مشاركة المعلم بأعداد وتخطيط المناهج الدراسية** ، دار قطري بن فجاءة للنشر والتوزيع ، الدوحة ، قطر.
- الدليمي، خالد جمال حمدي(٢٠٠١) **المستويات المعرفية للاسئلة الامتحانية في ضوء تحليل محتوى مادة التاريخ للسادس الابتدائي**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الاساسية جامعة ديالى.
- الرشيدي، صالح بشير، واخرون(٢٠٠٤)**الموسوعة العلمية للتربية**، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .
- الزند، وليد خضر، وهاني حتمل عبيدات (٢٠١١) **المناهج التعليمية تصميمها ، تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها** ،الطبعة الاولى، عالم الكتب الحديث، الاردن اربد.
- زيتون، حسن حسين و كمال عبد الحميد زيتون(٢٠٠٣)**التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، الطبعة الاولى، عالم الكتب.
- .----------، وعايش محمود،(٢٠٠٧) **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- الزيدي، مفيد كاصد(٢٠٠٩) **منهج البحث التاريخي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- السعدي، أصيل فائق حسن (٢٠١٢) **أثر التعليم التوليدي في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن الابداعي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد .
- السنبل، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٢) **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين**، المكتب الحديث، الاسكندرية مصر.

- سيف، سيف بن يوسف (٢٠٠١) **صعوبات تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان بن قابوس. عمان.
- عبد السلام، عبد الرحمن(٢٠٠٠) **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، الطبعة الثانية ، دار المناهج للنشر.
- عبد السلام، مصطفى ، (٢٠٠٦)**الأتجاهات الحديثة في تدريس العلوم** ، القاهرة، دار الفكرة العربي.
- العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٣) **استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التأريخ العراق**، جامعة بابل، دار الرضوان للنشر ، موسسة دار الصادق الثقافية .
- عفانة، اسماعيل عزو ،و يوسف الجيش (٢٠٠٩) **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين**، الطبعة الثانية، مكتبة افاق، فلسطين غزة .
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣) **كفايات التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن عمان.
- قطامي، يوسف، ونايفة قطامي(١٩٩٨) **نماذج التدريس الصفي**، دار الشروق، عمان الاردن.
- الكناني، حميدة كامل(٢٠٠٠) **اثر المعرفة المسبقة بالاهداف السلوكية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- محمد، زبيدة محمد قرني (٢٠٠٨)"**فعالية برنامج قائم على تكنلوجيا التعلم الألكتروني في ضوء معاير الجودة الشاملة في تنمية التحصيل ومهارة التفكير التوليدي وتعديل أنماط التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفيزياء**"، مجلة التربية العلمية، الجماعية المصرية للتربية العلمية، المجلد ١١، العدد ٤، ديسمبر، القاهرة.
- .مؤنس، حسين(١٩٨٤) **التاريخ والمؤرخون**، دار المعارف .

- المهداوي، زياد عبد الجبار جواد(٢٠٠٦) **أساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها ببعض النتغيرات**، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة ديالى.
- نادر، سعد عبد الوهاب ، (١٩٧٦) **معايير التربية العلمية لمراحل التعليم العام في العراق من خلال الكتب والمقررات**، جامعة الأزهر، كلية التربية ، القاهرة

- Bardina &Sauer (2010) using Generative Learning Strategies for Assessment of Student understanding iaprinciples of Microeconomic Course The Journal of Economic Education
- Griff, steven J. Mc (2000) using written summari 167 agen erative learning strategy to increase Comprehension of Science text , Colegeof Eudcation , The P Eennsyluania State University
- Fensham .P. Ganstone ,R& WHITE (1994) the content of science ;aconstrutivist Approach to its teaching and learning London ,the Flamer press
- .Shepardson& Moje ,E.(1999) ;"The role of anomalous datain restructuring fourth graders framework for understanding electrhc ", International Journal of Science Education